الاشكال في اطلاقها على المعصية من رعاية ذلك الامر النبوي
فتامله سئل نفع الله به هل ورد ان المحول نعمة وكل باياه
والشهرة افة وكل يتمناه فاجاب بقوله لم يرد وانما
هو من كلام ابي الحاسن الرويائي من ايمتنا سئل هل
ورد اتخذوا مع الفقر اياد قبل ان تجحد ولنعم وانه
صلى الله عليه وسلم انشد بين يديه ٥ ٥
لسمت حية الهوى كبدي ٥ فمالها طبيب ولا راقي ٥
هذا الحبيب الذي شغفت به ٥ فعنده رقيتي ودرياقي ٥
فتواجد حتى سقطت البردة عن كتفيه فاجاب
بقوله لم يرد ذلك كله بل هو كذب باطل باتفاق اهل
الحديث سئل نفع الله بعلومه ورضي عنه هل يمكن
الان الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة ٥
والتلقي منه فاجاب بقوله نعم يمكن ذلك فقد صرح
بان ذلك من كرامات الاولياء الغزالي والبارزي والتاج السبكي
والعفيف اليافعي من الشافعية والقرطبي وابن ابي جمرة من
المالكية وقد حكي عن بعض الاولياء انه حضر مجلس فقيه
فروى ذلك الفقيه حديثا فقال له الولي هذا الحديث
باطل قال ومن اين لك هذا قال هذا النبي صلى الله عليه
وسلم واقف على راسك يقول اني لم اقل هذا الحديث
وكشف للفقيه فراه سئل رحمه الله تعالى وبرد ثراه
عن ما معنى قول صوفي من اكتفى بالفقه عن الزهد فسق
فاجاب بقوله معناه ان من تساهل في الزهد والورع
ادى ذلك الى ارتكاب الشبهات ومن تساهل في ارتكاب
الشبهات اداه ذلك الى ارتكاب الحرام ومن تساهل في الحرام
اداه ذلك الى ارتكاب الكبائر على ان ابصوفية رضي الله

عنهم

عنهم قد يطلقون لفظ السيئة والفسق والكفر على غير معناه
الشرعي مبالغة في التنفير كقولهم حسنات الابرار سيئات
المقربين وقول سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه وان
خطرت لي في سواك ارادة على خاطري سهوا قضيت
بردتي فهذا ليس بردة حقيقة سئل نفع الله به عن
رقص الصوفية عند تواجدهم هل له اصل فاجاب
بقوله نعم له اصل فقد روى في الحديث ان جعفر بن ابي
طالب رضي الله عنه رقص بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم لما قال له اشبهت خلقي وخلقي وذلك من لذة
هذا الخطاب ولم ينكر عليه صلى الله عليه وسلم وقد
صح القيام والرقص في مجالس الذكر والسماع عن جماعة
من كبار الائمة منهم عز الدين شيخ الاسلام بن عبد السلام
سئل نفع الله به هل تمكن رؤية النبي صلى الله عليه
وسلم في اليقظة فاجاب بقوله انكر ذلك جماعة
وجوزه اخرون وهو الحق فقد اخبر بذلك من لا يتهم
من الصالحين بل استدل بحديث البخاري من راني في
المنام فسيراني في اليقظة اي بعيني راسه وقيل بعين قلبه
واحتمال ارادة القيمة بعيد من لفظ اليقظة على انه
لا فائدة في التقييد ح لان امته كلهم يرونه يوم القيمة
من راه في المنام وغيره وفي شرح ابن ابي جمرة للاحاديث
التي انتقاها من البخاري ترجيح بقاء الحديث على عمومه
في حياته وحياته فمن له اهلية الاتباع للسنة ولغيره
قال ومن يدعي الخصوص بغير مخصص منه صلى الله
عليه وسلم فقد تعسف ثم الزم منكر ذلك بانه غير مصدق
بقول الصادق وبانه جاهل بقدرة القادر وبانه منكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)